

## زاوية حرة

ما أشبه اليوم  
بالبارحة!

فيصل الصوفي



أصحاب الحراك الجنوبي، المرهقون نفسياً وعقلياً بأثقال المناطقية والكرامية، ظلوا يتخبطون، ولم يتمكنوا من تحديد ماذا يريدون بالضبط، أو ما هو مشروعهم؟ وهذا الانهم بلا قضية حقيقية.. تلبلوا وتحيروا، فحاولوا الخروج من "الحاوية"، بفتح باب قديم محكم الغلق، وهو "الجنوب العربي"، قالوا نحن لا علاقة لنا باليمن، نحن جنوب عربي، ونريد استعادة دولة الجنوب العربي، ومع ذلك كانوا يرفعون أعلام دولة جمهورية اليمن الديمقراطية، وليس علم اتحاد الجنوب العربي الذي وضعه الاستعمار، وفي نهاية المطاف هاهم يستعيدون «هادياً» ويقالون معه في تضرع ومناطق أخرى، ولما يقال لهم ما هذا التراجع إلى الهوية اليمنية، يدرأون الحرج بالقول الكاذب: أصلاً نحن نقاتل بوصفنا دولة الجنوب العربي، لأننا صرنا دولة من دول التحالف.. على أن قولة الحراك عن "الجنوب العربي" هي تقليد باهت للمشروع الاستعماري الذي أسقطه اليمينيون.. أعني مشروع "اتحاد الجنوب العربي" الذي تبنته السلطات الاستعمارية البريطانية في الجنوب اليمني المحتل بداية من عام 1958م، إذ قالت لعملائها السلاطين إن اليمن هو هذا الجزء من الأرض الواقعة في الشمال، أما الجزء المحتل فيكون من الآن "الجنوب العربي"، واتخذ الاستعمار وعملاؤه مختلف الحيل والتدابير القانونية لهذا الغرض، حيث أطلقوا على الجنوب اليمني المحتل اسم "اتحاد الجنوب العربي"، وأعادوا تسمية المؤسسات بما يناسب هذا الاسم، فسماوا الهيئة السلاطينية الحاكمة المجلس الأعلى لاتحاد الجنوب العربي، وسموا الجيش جيش اتحاد الجنوب العربي، والحكومة حكومة اتحاد الجنوب العربي، وهلم جرا، وفي حقيقة الأمر كان أصحاب الحكم والقرار في الجنوب اليمني المحتل هم المستعمرون البريطانيون، وليس العملاء المعينون في تلك المينات، وفي النهاية أسقط اليمينيون - وهم من الجنوب والشمال - هذا المشروع، وطردوا الاستعمار في 29 نوفمبر 1967م، وفر عملاؤه معه.. ذلك المشروع الساقط "الجنوب العربي" حاول أصحاب الحراك استعادته، ولكن لأنه مشروع قد أسقط، وقد أماته اليمينيون في مهده بتعاضدهم، فالحراكيون لا يفعلون سوى العبث بجثة ميت، أو تسليمة النفس بأمنية لن تتحقق.. خلال فترة الكفاح المسلح التي بدأت بثورة 14 أكتوبر 1963م، واختتمت باعلان الاستقلال الناجز يوم 30 نوفمبر 1967م، كان المستعمرون البريطانيون وعملاؤهم في هينات دولة الجنوب العربي المزيقة، يشعرون أن تعاضد اليمينيين الثوار في الجنوب والشمال يمثل خطراً على وجودهم، ولذلك لجأوا إلى حيلة بانسة وهي كسر هذا التعاضد من خلال الدعا، أن هناك يمينيين جاؤا من بلاد اليمن، إلى الجنوب، وهؤلاء، الجانب! يسهمون في إضعاف حكومة الجنوب العربي، ويجب تسفيرهم من عدن، وهناك متمدرون من سكان الجنوب العربي مثل لبوذة والسنجي والسقاف وعلي أحمد ناصر، وصالح صلح وغيرهم كثير، يتلغون دعماً من اليمن، ويجب القضاء عليهم لأنهم عملاء لدولة أجنبية هي اليمن.. لكن في الأخير فشلت هذه المساعي المناطقية، كما سقط مشروع "اتحاد الجنوب العربي" .. وجماعات الحراك تسعى لاستعادة هذا الإرث، لذلك هي مبليلة شائعة، فحسنت خاتمها بالارتداء، في أحضان هادي ممثل المستعمرين الجدد، فيما لها من خاتمة!!

## التآمر السعودي الأمريكي على القومية والإسلام

مظهر الاشموري



الأهم والألعاب الأهم التي دمرت القومية وشوهت وإساءت للإسلام هي أذوار والعباء آل سعود في ظل أي عمالة لأخرين بوعي أو بدونه "فوق الوعي". فيلم أميركي ومن إنتاج "هوليوود" عن أفغانستان لمخابرات باكستان حين جاءت الصواريخ للمجاهدين في أفغانستان وعليها النجمة السداسية الإسرائيلية وعبارة "صنع في إسرائيل" في ظل حكم ضياء الحق. المخابرات الباكستانية مارست التوسل لدى جمهورية اليمن والمخابرات الأمريكية لإزالة النجمة وعبارة صنع في إسرائيل. ذلك يعني أن السعودية حولت الإسلام إلى لعبة والمسلمين إلى وقود وضحايا في صراع أمريكي لا ناقة ولا جمل فيه للإسلام والمسلمين، فيما الأموال من السعودية والخليج تصب لإسرائيل الصانعة لسلاح الجهاد والمجاهدين.

إذاً أحداث وحقائق في فيلم أمريكي ومن إنتاج "هوليوود" فماذا يكون هذا إن لم يكن التآمر، وكيف لأطراف هذا التآمر الواضح والمؤثق أن تقععنا حين وصمنا أننا نؤمن أو ممن يؤمنون بنظرية التآمر، وكيف لي تصديق أسلحة دمار شامل فيما غزو أمريكا للعراق أثبت عدم وجودها؟

السعودية الوهابية هي الإرهاب العالمي بوضوح لا لبس فيه، ولو حوربت أو تم غزوها كما أفغانستان والعراق فالإرهاب سيكشف وينتهي، ولكن مشروع أمريكا "شرق أوسط جديد" وهو "سايكس بيكو 2" يحتاج لاستمرار وتفصيل لإرهاب ليكون الإرهاب والحرب ضد الإرهاب أرضية تفعيل وتنفيذ هذا المشروع.

فإن آل سعود قادوا التآمر مع أمريكا ربطاً ببريطانيا والغرب لتدمير القومية واستعمال الإسلام والمعتمد والمسلمين كأداة للاستعمال الأمريكي المرتبط بالاستعمال البريطاني أو سايكس بيكو وتثوير وثورة الخميني من باريس والحرب العراقية الإيرانية في موازاة ما عرف بجبهات أفغانستان كانتا أهم مداخل الإجهاض على القومية وتفصيل التمرير والصراعات والافتتال بين المسلمين بالمشاريع المذهبية والطائفية التي كان يكفي تموضع وأموال آل سعود وتاجيحها واجتياح الخميني كمنظمة ومبرر لهذا التفعيل وكل المطلوب قنب ثاب شعبي والطرف الآخر قادر على فرض هذا الصراع كأمير واقع يؤكد ذلك قول سديس الحرم المكي حتى لو لم تكن الحرب في اليمن طائفية فسنجعلها طائفية، يكفي أن تقول إيران في اليمن لإشغال حرب مذهبية طائفية في اليمن حتى لو لم يكن لإيران وجود.

ما يحصل في العراق وسوريا وليبيا واليمن وحتى مصر هو تدمير وانتقام مزدوج من القومية والإسلام أساسها الشركة المؤسسة بريطانيا ثم أمريكا مع آل سعود مع تجديد وإضافات للأدوار كما قطر وتركيا، وحتى في ظل جديد في الأدوار أو تجديد فيسقط آل سعود الثقل الفاعل الأهم في هذا التفعيل.. عندما يعين أشراف مكة كمكول في العراق وسوريا والأردن من بريطانيا فهم عملاء، ولكن الأهم من عمالة هؤلاء، ما ارتبط بتأسيس وفرض إسرائيل وبقناتها وهو زرع الكيان المواري "السعودية".

زرع كيان السعودية هو الذي أسس ودعم إسرائيل وهو من دمر القومية وحول الإسلام والمعتمد إلى العنوية لاستعمار ثم لاستعمال، وبالتالي فالأدوار

منذ خمس سنوات وبالتحديد منذ أزمة 2011م وذكرى مناسياتنا الوطنية تمر في صمت باهتة المعنى وفاقدة للألق والكبرياء، بفعل أعمال الفوضى وما أحدثته من إنكسارات في النفوس ومن خضات سياسية واجتماعية ارتدادية وتدمير ممنهج لثقافتنا الوطنية وأسس وحدتنا واثماننا لهذا الوطن، خلال هذه السنوات الكارثية التي دشتتها القوى الفوضوية بشعار "ارحل" واختتمتها بشعار "شكراً سلمان" على صوابيك وبوارك وقنابلك العنقودية وحضارك البحري،

رفعت الأعلام الشطرية من قبل فصائل الحراك الانفصالي في أعباد وحدتنا اليمنية ونفس هذه القوى من كانت تبرر هذا الانحراف وتوسع الشرخ وتعزز التجزئة وتستثمر هذه الوساخات كي تصب في مستنقع أهدافها التأميرية وطموحاتها الاوطنية..

إن مناسياتنا الوطنية تعتبر من أهم ثوابتنا الوطنية وقواسمنا المشتركة التي لا يمكن أن نسقطها أو نختلف حولها أو نلقيها من أهدافنا، وإنما يجب أن تظل حاضرة ومتموجة في قلوبنا وفي ثقافتنا، لأنها ضميرنا الوطني والورث النضالي العظيم للحركة الوطنية اليمنية التي ناضلت من أجل الاستقلال والحرية والعدالة الاجتماعية والمستقبل المزدهر التي ينعم فيه اليمنيون بالامن والاستقرار والعيش الكريم، وقدمت من أجل ذلك قوافل من الشهداء الأبرار الذين توجوا نضالهم في 30 نوفمبر 1967م برحيل آخر جندي بريطاني من اليمن، وتحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 1990م.

ما الذي حدث حتى تمر مناسياتنا الوطنية بهذا الشكل الحزين المتشج بأجواء الخيانة للوطن والشجوة ولذمء الشهداء؟ لماذا فقدنا المعنى وتجردنا من كبرياء وجودنا ووفرنا بنضالات الأحرار الذين سطروا في سفر التاريخ الناصع أروع ملاحم الفداء والدفاع عن الوطن؟ من الذي يستهدف طمس هذه المحطات والثوابت الجوهرية في ثقافتنا ويفتعلنا من جذورنا ويلحقنا بالمشاريع الإستعمارية التي عادت بتبؤ جديد ومن أبواب الخيانة والعمالة والارتزاق والاتجار بدماء اليمنيين التي يسفكها العدوان

السعودي الغاشم وتحالفه المرتزق في ظل صمت دولي مشين وجبان

عيد الجلاء..  
فقدان المعنى  
والإحتفاء بالخيانة

محمد علي عاشش

مازلت أتذكر في 30 نوفمبر العام الماضي حينما رفعت في عدن أعلام المستعمر البريطاني، لم يكن الأمر عفواً وإنما له دلالاته بما كان يعتدل خلف الكواليس من تأمرات، ودلالاته السياسية والثقافية التي تكشف حجم الإحذار والانتكاسة في الثقافة الوطنية وكذلك السقوط السياسي والأخلاقي لدى القوى السياسية التي تعاطت مع الأمر وكأنه وجهة نظر، وأختلقت الأعدار والمبررات لهذا الاستلاب المشين الذي ينتشر لدى جيل الانتكاسة والقطيعة مع تاريخنا النضالي الناصع، وأختلقت الأسباب الامنطقية والكيدية كي تسوق أهدافها التأميرية في السلطة، عبر الفوضى وتأجيج الأزمات وأعاققة الحلول والتسويات وعبر هذا الانحراف والتداعي في القيم والمبادئ والثوابت الوطنية، هذه القوى نفسها من تكلمت وروجت أن القاعدة هي فزاعة صالح، هي تتباكي اليوم من الإرهاب الذي حول المحافظات الجنوبية إلى امارات اسلامية وبدلا من مواجهة الإرهاب لتجأ إلى التحالف معه باسم المقاومة، هي نفسها من نفت وجود الدولة في من تتباكي اليوم على الدولة وتبحث لها عن كبش فداء من خصومها وهي من أسقطت الدولة في 2011م..

اليوم نعيش ذكرى عيد الجلاء، 30 نوفمبر في ظل عدوان سعودي همجي طال كل شيء في بلادنا ولم يستثن ما يمكن أن يخجل منه أن هناك خونة في الداخل شرعوا في ذلك وقالوا له شكراً على منجزاتك.. نعيش هذه الذكرى العظيمة في ظل واقع استعماري جديد في محافظتنا الجنوبية وفي مارب ولهم أذيان من نفس هذه القوى يرحبون به ويقاطلون إلى جانبه.

هذه القوى المرواغة التي تجردت من كل قيمه تؤكده انتماءها لهذا الوطن وهذا الشعب اليمني الحر، التي بدأت المشهد بالفوضى واختتمته بالخيانة والعمالة والعدوان على اليمن واليمنيين والاصطفاف إلى جانب المرتزقة والارهاب..

"طيارا تكل يا استعمار متفززعني ولاتناك والاموال تغريني

برع يا استعمار من أرض الأحرار

برع وال الليلة يكويك التيار

تيار الحرية .. تيار القومية

برع يا استعمار برع

من أرض الأحرار برع

برع برع يا استعمار"

48 سنة منذ رحل المحتلون عن

اليمن مذمومين مدحورين، لكنهم

اليوم يجاولون العودة مجدداً، متجاهلين أن أبناء اليمن

أولو قوة وأولو بأس شديد، ولم يتعلموا بعد أن اليمن

مقبرة الغزاة.

إننا من جبهات الدفاع عن الوطن نحنتل بالذكرى

ال48 لعيد الاستقلال وهي فرصة لتعزيز وحدة

الصف الوطني وتوسيع الجبهة الوطنية للتصدي

لعدوان، مجددين الولاء للوطن والعهد لشهداء

الثورة اليمنية الخالدة، أوفياء لأزواج الشهداء

أكتوبر 1963م، 30 نوفمبر 1967م بأن نظل

أوفياء للوطن، مدافعين عن سيادته واستقلاله حتى

آخر قطرة من دمائنا، متمسكين بأهداف ومبادئ

الثورة اليمنية الخالدة، أوفياء لأزواج الشهداء

القالية ولدمانهم الزكية التي وهبهاوا رخيصة من

أجل التحرر والقضاء على الاستبداد والاستعمار

ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة

الفوارق والامتيازات بين الطبقات..

هنا نحن نفخر اليوم بكل فخر واعتزاز جنباً إلى جنب

مع جيشنا البطل التي تم بناؤه للدفاع عن الوطن

وحماية الثورة ومكاسبها، نحنتل بعيد الاستقلال

ونحن صامدون في وجه تحالف العدوان السعودي

الغاشم وحصاره البري والبحري والجوي الظالم منذ

ثمانية أشهر.

صحيح أن اليمن فقير في المال لكنه غني بالأرجال

الشجعان الذين يعتبرون الدفاع عن أرض اليمن

هو دفاع عن العرض.. لا يقبل اليمنيين حياة الذل

والعبودية، ولايركعون إلا لله، يعيشون بحرية وعزة

وكرامة، شعارهم "أما حياة نسر الصديق وأما ممات

يفيظ العدي".

إننا نجدد العهد بذكرى الاستقلال لشهداء الثورة

اليمنية الخالدة أن تستمر قوافل الدفاع عن سيادة

الوطن وكرامته وحرريته واستقلاله ووحدته وأن

نحافظ مخلصين على طهاره تراهه الغالي من دنس

الغزاة، أن اليمن غالية وإن لنا شرف الدفاع عن أمتنا

لم نفق نحن الشباب للدفاع عن أمتنا اليمن، فمن

سيدافع عنها!

لأنه عار علينا أن نشاهد دول تحالف العدوان

تستبيح سيادة الوطن وتنتهك مجالها الجوي وتقوم



## دعوة للحب

غيلان العماري

لكن ، أين نحن من كل هذا؟

أين صوت الشعب الحادر الجسور؟

أين الفعاليات المدنية، منظمات المجتمع المدني، وحقوق الإنسان؟

ألا يجب أن نتضاعف الجهود وفي مقدمتها الصحية ، في مثل هكذا

مأس وأوجاع؟

لماذا تفتلتنا الحرب، والأصل أنها تحيينا؟

تحبي فينا، قيم التعاون والتكافل والغوث، قيم الرحمة، قيم

الصمود، وبذل التضحيات في سبيل انتصارنا على الموت الذي يكسر

اليوم عن أياليه وبشراسه، ولن نتنصر - أبداً - عليه طالما تسعت

في واقعنا المعاش بؤر الضغينة والشحناء والشقاق، وضافت بنا لأحلام

التعايش والتسامح والسلام.

لن نتنصر عليه وقد انفرط عقد ارتباطنا بالسماء ، ونمت بين

جوانحنا مخالب دنيا جارة تنوش بصغفانها ما تبقى لدينا من فتات

الروح!

كان بوسع الحياة أن تبتسم في وجه طفولة "عون الله" الغضة

البرينة، لولا الاستجابة المشبوهة القذرة لأسباب الملوك والموت،

وهي عميقة بعقم هذا الوجود الوطني الالدين!

وكتنا سندغو أكثر إنسانية لو أننا وضعنا يدينا في يد أبيه وساعدناه

في تجاوز معضلة السفر وتذليل ما أمكن من صعوبات لإسعافه..

لواننا قدرنا أن جيداً أيمان نضع العلاج على مقربة منه، ووفرنا الوسائل

اللازمة لإبصائه في الزمان المناسب وبالكلفة والجودة المطلوبتين!

لواننا صرنا نحن في وجه هذه الحرب القذرة وبصوت واضح ومسموع،

كفى..كفى.. كم يا أيها الموت تبقى حتى نستعيد زمام الحياة من

جديد؟

حتى نستعيد رجولتنا، إنسانيتنا، وطننا المسحوق تحت حوافر

التيه والضياغ!

ألا تخفي كل هذه الدماء، الطاهرة الزكية التي أزهقت في سبيل إشباع

رغبات منخرقة ونزواتٍ عامرة بالاضلال!

كيف يا أرباب هذه الحرب وبناتيتها لا تحرككم كل هذه المآسي

التي تصول وتجول في طول هذا الوطن وعرضه ، فتجنحون للسلام؟

وحده الحب لا الحرب، قادر على كسب كل هذه الأرواح المائلة من

الضغائن المتراكمة فوق أرضة الوطن اليوم..وحده الحب لا الحرب

من سيجعلنا أكثر إيمانا بالحياة، على اختلاف قيمها، وقواعدها

الحافظة لأهم الشعوب من التآكل والفسوق..

وحده لعنه الحرب من سيحاصر كل هذا الموت المتفشي في كل

مكان، ويستعيد "عون الله" وضحايا آخرين غيره، يحقهم في الحياة.

## هل يتعظ

الغزاة الجدد

مما جرى

لسابقيهم؟!



أحمد الرمعي

> منذ 48 عاماً من اليوم استطاع الرجال الرجال من أبناء هذا الشعب الجبار إجبار آخر جندي بريطاني على أخذ عصاه والرحيل من أرض الأحرار اليمن. نعلم أننا نحنتل هذا العام بالذكرى الـ 48 للاستقلال بلون الدم نتيجة العدوان الغاشم والبربري الذي تشنه السعودية وحلفائها على اليمن أرضاً وإنساناً.

هذا العدوان الذي استهدف البشر والحجر.. عدوان أعمى البصر والبصيرة يقتل اليمنيين بدم بارد لا يفرق في ذلك بين طفل أو شيخ أو امرأة.. عدوان دمر البنى التحتية لليمنيين بحقد دفين لم يسبقه إليه أحد في العالمن حتى الكيان الصهيوني الغاصب للفلسطين.. ولم يكتف هذا العدوان بقتل اليمنيين بالأسلحة الفتاكة المحرمة دولياً بل تجاوز ذلك إلى فرض حصار جائر على الشعب اليمني برأ وبحراً وجواً وكأنه يقول من لم نستطع قتله من أبناء الشعب اليمني بالزلة العسكرية قتلناه جوعاً وكمداً، إمعاناً في إذلال أحماد التبابعة والأقبال من اليمنيين وحقداً على تاريخهم وإرثهم الحضاري الضارب جذوره في أعماق التاريخ.

ورغم كل ما ارتكبه الأعراب من البدو الرحل ومن يساندنهم من جرائم بحق شعب الحضارات التليدة وكل ما أنفقه على عملائه من أموال ومن شراء ذمم من باعوا وطنهم وقبيلها ضما نهم للشيطان، إلا أن هذا الشعب الأبي مازال صامداً في وجه هذا العدوان البربري.

بريطانيا التي كانت امبراطورية لا تغيب عنها الشمس ويكل ما كانت تمتلكه من ترسانة عسكرية هي الأقوى في ذلك الوقت لم تستطع الصمود أمام تضحيات أبناء الشعب اليمني الذين وقفوا لها بالمرصاد حتى أخرجوها في 30 من نوفمبر 1967م من جزء عال من اليمن بعد احتلالها له لأكثر من 128 عاماً.

لم تستطع بريطانيا بكل هيئلمانها الصمود أمام اليمينيين الأحرار ولم تجد بدأ سوى أن ترحل عن أرض اليمن بفضل الملاحم البلطولية التي اجترحها الثوار والتضحيات التي قدموها من أجل حرية واستقلال وطنهم.. فهل يعي الغزاة الجدد من الأعراب الرحل ومن ساندنهم المدرس، ويعلمون أن اليمن بيئة طاردة لكل الغزاة عبر التاريخ.. وهل يستفيدون مما جرى لبريطانيا العظيمة على أيدي اليمنيين أم أنهم سيظلون في غيهم سادرين؟!

لقد كانت بريطانيا أكثر منكم قوة وجبروتاً ولكنها انكسرت وهزمت أمام إرادة اليمنيين الأحرار وستعززون كما هزمت وسترحلون عن أرضنا كما رحلت ولا يدرك ما تمتلكونه من ترسانة عسكرية وأموال منكمه فإنما لا تسمن ولا تغني من جوع أبناء هذا الشعب العظيم التي لم يستطع أحد من العالمين قهرها.

والتاريخ خير شاهد على ذلك.. فقد غزا اليمن الأبحاش وآخر جهم هذا الشعب مذمومين مدحورين، وبعدهم جاء الفرس وتمرغت وجوههم.. ثم لحقهم الأتراك والانجليز واندحروا جميعاً وانكسرت شوكتهم أمام صمود هذا الشعب الذي لا يقبل الضيم.

إن الذين يعتقدون أن حربهم في اليمن مجرد نزهة، مخطنون، فاليمن مذ خلق الله الأرض ومن عليها مقبرة الغزاة والطامعين.. فهل في هؤلاء القوم رجل وشيد يعيدهم إلى جادة الصواب إن كان لديهم عقول يفقهون بها.